

مجلة

اكتشف الإسلام

مجلة دورية تصدر عن إدارة الإعلام والمطبوعات - بجمعية اكتشاف الإسلام - مملكة البحرين - العدد الرابع والثلاثون - محرم ١٤٤٥هـ - أغسطس ٢٠٢٣م



جامع الفاضل

تاريخ من الحضارة
والمعمار الفريد

تخرج

116

من المهتمين الجدد

أكثر من 1400 عامل
في المخيم الطبي
لـ اكتشاف الإسلام

لقاءات

للمؤسسين مع قدامى
الدعاة والداعمين



تدريب 40 داعية من 11 دولة

كيف أسلم
مليتيش ياكوفوف؟



في هذا العدد

04



لقاءات للمؤسسين مع قدامى
الدعاة والداعمين

08



تخرج 116 من المهتمين الجدد

10



1400 عامل في المخيم الطبي
لاكتشاف الإسلام

12



دعوة "اكتشف الإسلام"
يستقبلون أكثر من 1300 زائر في العيد

اكتشف الإسلام
DISCOVER ISLAM SOCIETY
Established 1987

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة دورية تصدر عن

إدارة الإعلام والمطبوعات
بجمعية اكتشاف الإسلام

رئيس مجلس الأمناء

إسحاق راشد الكوهجي

رئيس التحرير

بديع عصمت المدني

المراجعة اللغوية

عبدالله كمال نصير

المراسلات

جمعية اكتشاف الإسلام

مملكة البحرين - شارع القصر القديم - بناية البركة
الطابق الثاني - ص.ب: 10901

رقم التسجيل

SD1278



discoverislambh
www.discoverislambh.com

هذه المجلة تحتوي على
آيات قرآنية وأحاديث نبوية يرجى
الاحتفاظ بها في مكان مناسب.



الافتتاحية

شهادة الـ 40 مئوية

إنه يوم الجمعة في المنامة حيث صيف البحرين المعروف بحرارته الشديدة ورطوبته العالية، وجوه المارة في الشوارع تتصبب عرقًا.. منهم من يقطع الطريق مسرعًا، ومنهم من لم تسعفه الحرارة وربما السن إلا أن يتهادى ويخطو في هدوء.. غير أن شيئًا غريبًا ظهر في المشهد فئمة أربعة من الرجال وقد وضعوا طاولة وعليها عدد من المطويات والكتب الصغيرة وثلاث نساء محجبات يضعن علب الحلوى والمطبات على طاولة جانبية.. أخذت أتأمل المشهد من نافذة السيارة وبعد لحظات بدأ توزيع مطويات صغيرة على المارة مع ابتسامة وترحاب.. الحوارات الفردية بين أعضاء الفريق وبين من يستجيب للحوار أخذت مكانها.. تحول الموقع إلى نشاط لا يخلو من مهمات النقاش.. ثم ما لبس أن قطع هذا المشهد صوت أحد أعضاء الفريق وهو يقول لأحدهم بعد حوار استمر لقرابة النصف ساعة "أشهد" والمستمع الأخير يردد خلفه "أشهد" .. ويعاود "ألا إله" ويردد الأخر "ألا إله" .. "إلا الله" وخلفه يقول "إلا الله" ويكمل شهادة التوحيد الخالص وسط دموع أكثر حرارة من أجواء المنامة.. دموع الرحمة والرجوع للفطرة فقد ولد هذا الإنسان من جديد.. بمعنى الكلمة !!

فهو في بلد جديد.. عمل جديد.. دين جديد.. قلب جديد. إذا هو ميلاد جديد !!

ما أعظمها من لحظات حينما تشاهد عينك إنسان يتم إنقاذه من الظلمات إلى النور وإرشاده طريق الهداية.

كتب الله أجور دعاة التوحيد.. يدوي في آذانهم حديث نبيهم "بلغوني ولو أية" .. فلا يباليون لحرارة حارقة ولا يخشون برودة قارصة..

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل

رئيس التحرير



18

جامع الفضل..
تاريخ من الحضارة والمعمار الفريد



22

"اكتشف الإسلام" تدرب
40 داعية من 11 دولة



28

أخطار تهدد كيان الأسرة



30

كيف أسلم
"مليتش ياكش وف" ؟

لقاءات

للمؤسسين مع قدامى الدعاة والمؤسسين والداعمين

في لقاءين متعاقبين؛ الأول: كان في المجلس الخاص لرئيس اكتشاف الإسلام الشيخ إسحاق راشد الكوهجي، والثاني: كان في المجلس الخاص للشيخ محمد بن إسحاق، التقى قدامى الدعاة والمؤسسين والداعمين لـ اكتشاف الإسلام؛ للاطلاع على المستجدات والتطورات التي تمت مؤخراً في اكتشاف الإسلام، والوقوف على الإنجازات والإحصائيات السنوية، بالإضافة إلى استعراض بعض المشاريع المستقبلية التي تحتاج لتكاتف الجميع؛ لتنفيذها على النحو المطلوب، وخلال اللقاء رحب رئيس مجلس الإدارة بالحضور، مؤكداً أهمية دور المتطوعين والداعمين لمسيرة العمل الدعوي، مستذكراً البدايات البسيطة لـ اكتشاف الإسلام وكيف تطور العمل على مدار الأعوام الماضية؛ حتى أصبح اكتشاف الإسلام منارة دعوية على مستوى العالم تعرفَ بسماحة هذا الدين العظيم بالحكمة والموعظة الحسنة.

كما استعرض الأخ محمد قدير- مستشار مجلس الإدارة؛ عددًا من الإنجازات والنجاحات التي تمت مؤخراً رغم مرور اكتشاف الإسلام كغيره من المؤسسات بفترة جائحة كورونا، والتي استفدنا منها في تطوير الدعوة الإلكترونية؛ حيث حقق دعاة اكتشاف الإسلام نجاحات متميزة في توصيل رسالة الإسلام، ودعوة غير المسلمين عبر منصات المواقع الإلكترونية المتخصصة.

كما شارك عدد من قدامى المتطوعين بتقديم مجموعة من الأفكار المبتكرة لدعم المهتمين الجدد، وتدريبهم، وصقل مهاراتهم من أجل تمكينهم للحصول على فرص عمل تناسب مهاراتهم، وأن يكونوا أعضاء نافعين لأنفسهم وللمجتمع.





خلال جمعياته العمومية..



اكتشف الإسلام يجدد الثقة في مجلس إدارته

جددت الجمعية العمومية لجمعية (اكتشف الإسلام) الثقة في مجلس الإدارة بكامل أعضائه، للدورة (٢٠٢٣ - ٢٠٢٥)؛

ليكون المجلس مكوناً من:

إسحاق راشد الكوهجي

رئيساً لمجلس الأمناء

حسان شجاعى

أميناً للسر

موسى مصطفى عبداللطيف

أميناً مالياً

عصام إسحاق

نائباً للرئيس والمستشار الشرعي

عضوًا عدنان بوجيري

عضوًا ناصر لوري

عضوًا صالح الفضالة

عضوًا د. عيسى المطوع

عضوًا د. عبدالحي العوضي



ادع مديقك بلغته للإسلام

Invite your friend in his language to Islam

AFRICAN - KENYAN

Abdul Jaleel
33417060

UGANDA, LUGANDA

Rasheed
33121470

ENGLISH

Saiful Islam
33001895

Abdul Hameed
39377497

Parvez
33324135

FILIPINO- TAGALOG

Imran Umpad
34424973

Abdul Aziz
33406543

MALAYALAM

Abdul Gafoor
35475426

Abdul Haq
33373214

SINHALESE

Shafeen
34471344

TAMIL

Anwar
34117136

Mubarak
39245525

PUNJABI

Mubeen
33821562

KANNADA

Saiful Islam
33001895

TELUGU, HINDI, URDU

Yunus
35451286

BANGLA

Abdul Quddus
66907178

تخرج 116 من المهتمدين الجدد

أتم ١١٦ مهتمٍ جديدٍ دراستهم، وتخرجوا في فصول (اكتشف الإسلام) لتعليم المهتمدين الجدد، وتشير إحصائيات إدارة المهتمدين الجدد إلى أن عدد من تخرج من الرجال كان ٥٦ طالبًا، وعدد من تخرج من النساء ٦٠ طالبة، يذكر أن المهتمدي الجديد الملتحق بفصول (اكتشف الإسلام) يُتم دراسة أساسيات الإسلام من خلال منهج موحد ومبسط بمختلف اللغات، ويتم اتباع نظام الفصول المرنة، التي تراعي ظروف المهتمدين الجدد، وساعات عملهم المختلفة.

واشتمل حفل التخرج، الذي نُظّم على يومين: أحدهما للرجال، واليوم الثاني للنساء، على عدد من الفقرات، انتهاءً بتسليم شهادات التخرج للطلاب، وقد تنوعت جنسيات المتخرجين والمتخرجات من بلدان عدة؛ منها: (كينيا، أوغندا، الكاميرون، الفلبين، تايلاند، الهند، سريلانكا ... وغيرها).





خلال يوم العمال.. عام 1400 في المخيم الطبي لاكتشف الإسلام

نظمت جمعية (اكتشف الإسلام) المخيم الطبي العاشر لهذا العام، وقد واكب اليوم العالمي للعمال؛ حيث أفاد من المخيم في هذا اليوم ما يزيد عن ١٤٠٠ عامل بمنطقة ألبا، والمناطق المجاورة، وجدير بالذكر أن الجمعية تولى تلك الطبقة من العمال والخدم اهتمامًا خاصًا؛ إذ إنهم في أمس الحاجة للرعاية والمساندة.

كما تحرص جمعية اكتشف الإسلام على تقديم المواد الدعوية، وبرامج التعريف بالإسلام على هامش تلك الفعاليات.

وحول المخيم الطبي ذكر سيد طاهر - مدير إدارة الدعوة: أن عدد الأطباء الذين شاركوا في المخيم هو ٧ أطباء، و٢٥ من الممرضات، ونوه طاهر إلى أهمية تلك النوعية من البرامج، وبخاصة الموجهة إلى فئات العمال والخدم؛ حيث إن ظروف عملهم قد تدفعهم إلى عدم الحصول على الرعاية التي يأملوها، فيأتي دور اكتشف الإسلام في مد يد العون لهؤلاء الطبقة البسيطة، كما أشاد طاهر بدور المتطوعين في هذا البرنامج، إذ بلغ عددهم ما يزيد عن ١٢٠ متطوعًا، الأمر الذي سهّل على جميع العمال الكشف الطبي، والحصول على الدواء بسلاسة ودون ازدحام، كما وجه مسئول الدعوة المحلية رسالة شكر لـ (شفاء الجزيرة) لرعايتها للجانب الطبي، وكذلك مجموعة الصيدليات التي تبرعت بالأدوية؛ منها صيدليات: (البحرين، ناصر، وائل، الرازي، الخليج، المسقطي، جعفر، بهزاد... وغيرها) مما كان له الأثر في تنفيذ هذا البرنامج الناجح.







بالتعاون مع إدارة مركز أحمد الفاتح الإسلامي

دعاة "اكتشف الإسلام" يستقبلون أكثر من 1300 زائر في العيد

في إطار البرنامج السنوي لجمعية (اكتشف الإسلام) و(مركز أحمد الفاتح الإسلامي) استقبل فريق من الدعاة والمتطوعين بجمعية «اكتشف الإسلام» وجامع أحمد الفاتح أكثر من 1300 فرد من جنسيات متنوعة وأعمار مختلفة، وذلك خلال فعاليات برنامج (يوم العيد المفتوح) والذي أقيم ثالث أيام عيد الفطر المبارك بجامع مركز أحمد الفاتح الإسلامي، بمشاركة 80 داعية ومتطوع؛ حيث احتوى البرنامج على العديد من الفقرات التعريفية، والثقافية، والترفيهية المنوعة، والتي لاقت استحسان الحضور، وبخاصة تلك الزوايا التي حُصصت للتعريف بالعادات والتقاليد العربية؛ مثل: زاوية الزي العربي، وركن الخط العربي، ورسم الحناء، كما حرص الزوار على أخذ جولة داخل مسجد أحمد الفاتح الإسلامي بصحبة عدد من المرشدين والدعاة المتخصصين، والذين قاموا بدورهم بإعطاء لمحة عن المسجد، وكيفية أداء الصلاة، مع الإجابة على استفسارات الحضور؛ كما تم توزيع كتيبات ومطويات للتعريف بالإسلام على المشاركين، وسط أجواء مليئة بالبهجة والسرور.

زيارة الفاتح محطة رئيسة على خريطة السائح

وتعد زيارة مركز أحمد الفاتح الإسلامي من المحطات الرئيسية على الخريطة السياحية لزوار مملكة البحرين من كل مكان؛ حيث يجذب المكان بطرازه المتميز وأجوائه الإيمانية وحفاوة الاستقبال من قبل القائمين عليه الزوار من كل حدب وصوب، كما يحرص الكثير من السياح على تكرار الزيارة للمسجد المرة تلو الأخرى، ويعد استقبال الزوار من الأنشطة الحيوية بمركز أحمد الفاتح، والتي تنظمها جمعية اكتشف الإسلام بالتعاون مع إدارة مركز أحمد الفاتح الإسلامي منذ سنوات، إذ تعد فرصة مناسبة لتوصيل رسالة حضارية وراقية عن الإسلام والمسلمين، وبأبداً للتعريف بالثقافة العربية، وعادات وتقاليد المجتمع البحريني.







شملت العديد من الجنسيات..

43 من المهتدين الجدد يؤدون مناسك العمرة



نظمت جمعية (اكتشف الإسلام) رحلة لأداء مناسك العمرة للمهتدين الجدد؛ بإجمالي ٤٣ معتمراً، تلك الرحلة التي تعد الأهم في حياة المهتدي الجديد، منذ لحظه اعتناقه للإسلام؛ حيث زيارة بيت الله الحرام، والقيام بمناسك تلك الشعيرة العظيمة، ثم زيادة الحرم النبوي، والسلام على الرسول الكريم ﷺ، ثم زيارة مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم؛ إذ تم استقبالهم بترحاب من قبل القائمين على المجمع، وتم إهداء كل معتمر نسخة من تراجم معاني القرآن الكريم بلغته الأم.

وقد اشتمل وفد المهتدين الجدد على ٧ رجال و٣٦ من النساء، وتنوعت جنسيات المعتمرين والتي تضمنت معتمرين من: (الفلبين، الهند، تايلاند، أوغندا، بنجلاديش) والذين بدورهم عبروا عن سعادتهم التي لا توصف، وفرحتهم الغامرة بتلك الرحلة التي طالما حلموا بها.

وتتقدم جمعية (اكتشف الإسلام) بالشكر والتقدير للداعمين لتلك الرحلة المباركة، وبخاصة شركة عقارات السيف، والجمعية الإسلامية، والداعمين عبر منصات اكتشف الإسلام الإلكترونية.



اكتشف الإسلام

تدرب 23 من
الشباب
السعودي

استضافت جمعية أصدقاء السعودية المحاضر في اكتشاف الإسلام أحمد الكوهجي، والذي قدم دورة تدريبية حول التعريف بالإسلام عند استقبال السياح، وذلك في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، بمشاركة ٢٣ من الشباب والطلاب، وتمت الدورة على يومين؛ الأول: للمحاضرة النظرية، واليوم الثاني: للتطبيق العملي، بمسجد يوسف الدوسري.



الاستقطاع الشهري أصبح بين يديك



يمكنك الالتحاق بركب الخير
حيث أجور بلا انقطاع
عبر المشاركة في
الاستقطاع الشهري

الخط الساخن

+973 39251577

f @ t discoverislambh

كل ما عليك هو الدخول على الموقع الإلكتروني

www.discoverislambh.com

وملء البيانات لمرة واحدة فقط
وسوف يتم الاستقطاع بصورة آلية كل شهر

عُرِفَ قَدِيمًا، بِمَسْجِدِ الْعَلِيِّ

جامع الفاضل

تاريخ من الحضارة والمعمار الفريد

يعتبر مسجد وجامع الفاضل أقدم جوامع البحرين،
يعود تاريخ البناء الأول للمسجد لعام 1783م. (أي قبل 240 عامًا)

جامع الفاضل والذي يقع في المنامة بحي الفاضل قد أعيد بناؤه أكثر من مرة، ويتميز جامع الفاضل حاليًا بجمال معماري مميز جمع بين عدة طرز معمارية إسلامية في زخرفته حديثًا، فعند النظر إلى منارته تعطيك الإحساس بعراقية هذا البناء، وتأخذك الدهشة والتعجب من كيفية تنفيذها بهذه الرشاقة والرفعة، وتجعل الفرد المسلم يفخر بانتمائه إلى هذه الحضارة العريقة، وتعمق الانتماء إلى تلك البقعة التي استظل تعبد الله وتساهم في نشر دينه الحنيف، والمسجد في هيئته الخارجية مستطيل الشكل، وله خمسة مداخل، منها مدخلان في واجهته، ومدخل على جانبه الأيمن، ومدخلان آخران على الجانب الأيسر، وتعلو كل المداخل قبة صغيرة نصف كروية عليها زخرفة بارزة، تمثل شريطًا إسلاميًا يأتي بسمك عريض من بداية القبة، ثم تلتقي الأشرطة في نقطة أعلى المنتصف، ولكل مدخل يوجد على جانبيه زوجان من الأعمدة التي لها تاج جصي يمثل مقرنصات صغيرة تلتف حول أعلى العمودين.

وكما يذكر عدد من الكتاب والمؤرخين أنه حتى الخمسينيات، لم يكن في المنامة -عاصمة البحرين- سوى جامع الفاضل، الذي يقع وسط المنامة، وشرقي سوق المنامة، وذلك قبل بناء جامع (القضيبية) الذي بني بداية الخمسينيات. وكان جميع المصلين في القضيبية، والحورة، وفريق الذواودة، وفريق العوضية، وفريق الفاضل، وفريق كانو، والمناطق المجاورة، وأم الحصم، يصلون الجمعة في مسجد الفاضل، ولم يكن في المساجد وقتها مكبرات للصوت، فكان عدد من أئمة المساجد في المناطق المذكورة يتوزعون في مختلف أرجاء الجامع، يرددون التكبيرات خلف الإمام، لتصل تكبيراتهم إلى المصلين.



سقف على شكل قبة

أن سقف المسجد وقتها كان على شكل قبة، وقد ضاق بالمصلين، كان الأهالي وقتذاك يساهمون في بناء المساجد ودور العبادة، والمدارس، فتوجه الشيخ عبد اللطيف السعد وشقيقه الشيخ علي السعد إلى أهل الخير واشتروا الجزء الشمالي من البحر الملاصق للجامع ودفنه بالحصى، وبنيت عليه التوسعة، وأصبحت مساحة المسجد كما هي عليه الآن، هذا وقد تعاقب على إعمار هذا الجامع وتجديده حكام آل خليفة الكرام، فأصبح الجامع تحفة معمارية تاريخية تضيف جمالاً في موقعه العتيق، ويمتلى الجامع بالمصلين أيام الجمع، والأعياد عن بكرة أبيه رغم سعته.



منارة شاهقة للمسجد

لمسجد الفاضل ولا تزال منارة شاهقة جميلة، مطرزة جدرانها بالقاشاني الفاخر، حيث بناها في أول الأمر البناء الماهر محمد أمين والد د. عيسى أمين، وكان شرقي المسجد تقع ميضئة المسجد، بها بركة يتوضأ من مائها المصلون، وكان الماء يصلها من العين الواقعة شرقي المسجد التي كانت تسمى عين الباكر، نسبة إلى عائلة الباكر، وكان إمام وخطيب الجامع هو الشيخ عبد اللطيف السعد، القاضي وقد خلفه من بعده في الإمامة والخطابة أبناؤه على التوالي: الشيخ عبد الرحمن، والشيخ محمد، والآن ابنه الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل سعد.

اسم الحي

لقد سُمي الجامع باسم الحي الذي يقع فيه بجامع الفاضل، الذي سكنته عائلة الفاضل، الذين لا يزال جزء من بيتهم بجوار الجامع من جهة الجنوب إلى جانب بيت الشيخ عبد اللطيف آل سعد، وبعض العوائل البحرينية، مثل: بيت المرحوم إبراهيم بن قاسم المهزغ، وبيت بهزاد، وغيرهم من العائلات البحرينية العريقة.



تصميم المسجد الحالي:

ويتميز المسجد بمنارته العالية التي تتمتع ببساطة ورشاقة من حيث كونها قائمة بذاتها خارج جسم المسجد، وتوجد في الركن الأيمن للمسجد، وهي مربعة الشكل في قاعدتها بالنسبة إلى طولها الفعلي، ثم يبدأ الشكل الثاني ليخرج في نهايته شبك بسيط من الحديد، ثم ينتقل بنا المصمم العبقري إلى تلك المئذنة بالشكل الدائري، والذي يبلغ طوله أكبر من نصف طول المئذنة الكلي، وتنحرف المئذنة من محيطها الدائري إلى المركز انحرافاً بسيطاً كلما انتقلنا إلى أعلى، أو قد تكون جاءت لتفيء السلم الداخلي للمنارة.

ومن الشاهد على عبقرية بناء تلك المئذنة أنها مبنية من الحجر البحري، الذي يتكون على هيئة أشكال هلامية غير منتظمة عندما تترافق مع بعضها تتماسك ويقليل من المواد الرابطة الأولية، وبعد الجسم الاسطواني الفارع في الطول يأتي الشبائك الثاني للمئذنة في شكله الجميل، والذي له خروج بسيط ومدجج لأعلى، وعليه السياج الحديدي، ثم ترتكز على الاسطوانة مجموعة من الأعمدة في شكل جميل، ولها نهاية متصلة ببعضها، ثم تأتي القبة ذات القوس المنكسر، وتلك النهاية الجميلة للمنارة والتي جعلتها من أجمل المنارات الموجودة في البحرين، فهي مميزة بذلك الطرح البسيط على السطح من القاعدة المربعة، ثم الجسم المثمن، ثم الجسم الاسطواني الدائري الفارع الطول، ثم النهاية الجميلة التي توجت أعلى المنارة الشامخة.

والمسجد يتكون من جزء داخلي وساحة خارجية مكشوفة، ويسع المسجد من الداخل حوالي ٤٨٢١ مصلياً، كما يستوعب حوالي ٣٠٠ مصلاً في الساحة الخارجية، والمسجد من الداخل يضم ١٩ رواقاً في خمسة صفوف من الأعمدة غير الملحق الخارجي، والرواق هو صفوف الأعمدة المتصلة ببعضها من أعلى لتتحمل ثقل السقف، وتنشأ من اتصال الأعمدة مجموعة أقواس منكسرة التي نشأت من أعلى تيجان الأعمدة المنتشرة داخل المسجد، والأعمدة داخل المسجد ثمانية الشكل، وتحمل على جوانبها الأربعة مصاحف للقرآن الكريم في منتصف العمود، كما يوجد أعلى كل عمود تاج متدرج لأعلى في منتصفه شريط من الزخارف النباتية البارزة.

وتوجد في منتصف كل سقف سرّة جعبية بها زخارف جميلة تتدلى منها نجفة كريستالية في شكل بديع، ويوجد على جانبي الأسقف عند التقائها بالجدران شريطان من الزخرفة الهندسية والنباتية تتبادل بين حدودي السقف والجدران وبطول مساحات المسجد.

والمحراب الداخلي غاية في الجمال النسبي، وهو مستطيل الشكل، وله عدة درجات تبدأ بارزة عن المستوى الفعلي لساحة المحراب الداخلي، وتوجد أربع مستويات تحيط بالمحراب، وتأخذ أعيننا للداخل، إذ نجد تجويف المحراب النهائي. لقد نجح المصمم المعماري المسلم في توظيف تلك التتابعات المرئية للتحكم في توجيه مسار النظر لكل عنصر، ولكل أجزاء المسجد على حدة، وبدراسة واعية لأولويات الأجزاء التي يحتويها المسجد ورسم مسار للرؤية.

ومحراب المسجد يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول منه: عبارة عن أشرطة رأسية بارزة متصلة في أعلاها، وتحتوي على زخارف نباتية، وهي على هيئة أعمدة، وتنتهي بشريط زخرفي بسيط، ثم الجزء الأوسط: الذي يتكون من زجاج بارز ومتراص فوق بعضه، تاركاً فراغاً خلفياً له، ويضم غالبية سطح المحراب على الجانبين، ثم يعلوه شريط زخرفي بسيط، أما الجزء الثالث العلوي من المحراب: فيعلوه نصف طبق نجمي ثماني الشكل، وقد امتدت خطوطه إلى أسفل، مع دوران المحراب في شكل جميل.

وأهم ما يميز المسجد في الخارج عدد الأبواب التي تبلغ ١٩ باباً خارجياً أمام الأروقة، ما يسهل عملية دخول وخروج المصلين، وخصوصاً يوم الجمعة، ومن هنا سمي المسجد الجامع.

كما تمت إضافة سور جديد إلى المسجد الذي يحيط بالساحة الخارجية وهو يطل على شرفات تضم أطباقاً نجمية جميلة، بدلاً من السياج الحديدي القديم، وتمت إضافة دار للمناسبات في العام ٢٠٠١م.

أعمال الترميم والتجديد التي تمت مؤخرا

تذكر هيئة البحرين للثقافة والآثار والتي أشرفت على إعادة ترميم وتجديد منارة الفاضل: أن عملية الترميم كانت صعبة ومعقدة، إذ تم إنشاء فسيفساء جدارية تزيد مساحتها عن ٣٠٠ متر مربع.

حيث قام فريق العمل والمتخصصون في الفسيفساء بدراسة النماذج الأصلية بناءً على الصور الأرشيفية، وطبقوا تحليلاً تفصيلياً لترتيب الفسيفساء الذي تم تركيبه تاريخياً على المنارة، ما أسهم في تطوير النموذج الحالي للترميم.

وتم تقسيم عملية الترميم بأكملها إلى مراحل، تضمنت البحث في شكل الأيقونات، التوثيق، التصميم الفني التنفيذي، تصميم الزخرفة، عرض المشروع وأخذ الموافقة عليه، إنتاج المواد، التنفيذ الفعلي، والكشف عن النتيجة النهائية.

وتطلبت عملية استعادة هوية المنارة فريقاً مكوناً من ٣٥ متخصصاً من مركز الحفاظ على الآثار (سي سي أ) عملوا لمدة ٢٢٠٠ يوم عمل، وتم استخدام مليونين و٣٤ ألفاً و٨٢١ قطعة من الفسيفساء والزجاج الملون، ورخام بوتشينو، وتركيب سقالة من ١٨ طابقاً، في مشروع استمر العمل عليه لقرابة ٤ سنوات، إذ واجه العمل العديد من التحديات؛ إلا أنه تم الانتهاء من إنجاز بنجاح.

وقبل تركيب الفسيفساء الجديدة، تمت إزالة بلاطات عام ١٩٩٤م يدوياً حتى لا يتضرر البناء خلفها، تبع ذلك وضع طبقة جديدة من الجص، ومسحه على الأسطح لإنشاء سطح صلب ومنتظم لغطاء الفسيفساء الجديد، بخصائص مرنة مقاومة للتغيرات المناخية ودرجات الحرارة المرتفعة، بالإضافة إلى خصائص التماسك القوية ومراعاة التمدد والانكماش.

وتم تنفيذ العمل بدءاً من قاعدة الشكل المثمن، وثم من الأسفل إلى الأعلى، فكانت هذه الطريقة ضرورية لمنع القطع من الانزلاق إلى الأسفل بسبب وزنها حين لا تزال طبقة الملاط لينة.

وتضمن مشروع استعادة هوية منارة الفاضل بعض الأعمال الإضافية، مثل: تركيب نظام حماية من الطيور، ونظام إضاءة جديد داخلي وخارجي، بالإضافة إلى تركيب مكبرات صوت جديدة للأذان.

لقد تمتع جامع الفاضل بجمال معماري مميز، عكس لنا ذلك جمال العمارة المنبعثة من الحضارة الإسلامية، والتي لعبت دوراً مهماً في نشر القيم الجمالية داخل النفس البشرية، بجانب أهمية الدور الريادي الذي يؤديه المسجد من نشر الوعي والأخلاق وترسيخ للقيم الإسلامية السمحاء.





في دورة استمرت لثلاثة أيام..

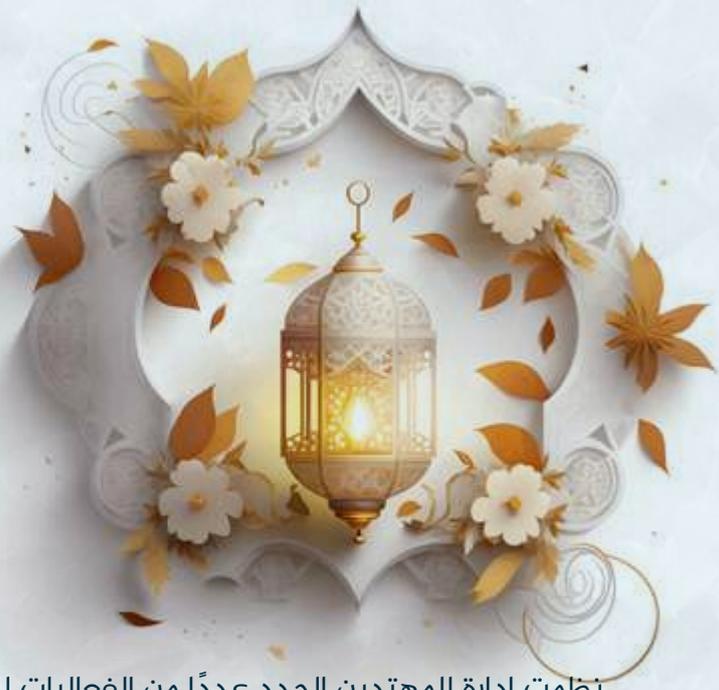
"اكتشف الإسلام" تدريب أربعين داعية من إحدى عشرة دولة

استقبلت مؤسسة (هداية) في ماليزيا ثلاثة من المحاضرين في (اكتشف الإسلام) وذلك ضمن سلسلة الدورات التدريبية التي تتم بالتعاون مع العديد من الجمعيات والمؤسسات الدعوية المماثلة، واشتملت الدورة التدريبية الرابعة والمسماة: (من الظلمات إلى النور) والتي نُظمت شهر مايو الماضي، اشتملت على عدد من المحاور التي تهتم بالدعاة والمؤسسات الدعوية، وكذلك المتطوعين، من تلك المحاور: (التحديات التي تواجه المؤسسات الدعوية، رعاية المهتمين الجدد، التطوع، الحوار الدعوي، التفكير الاستراتيجي، دعوة الملحدِين).

وقد شارك في الدورة التي استمرت ثلاثة أيام أربعون داعية من إحدى عشرة دولة: (ماليزيا، اليابان، نيوزيلندا، إندونيسيا، الفلبين، سنغافورة، بنجلاديش، نيبال، بروناي، تيمور الشرقية، بابوا غينيا الجديدة) وقد لاقَت الدورة التدريبية استحسان الجميع، ووجهت لمحاضري (اكتشف الإسلام) عددًا من الدعوات لعقد تلك الدورة في عدة دول مختلفة.



شملت فعاليات متنوعة.. احتفوا المهتدون الجدد بالعيد



نظمت إدارة المهتدين الجدد عدداً من الفعاليات للمهتدين الجدد من مختلف الجنسيات بمناسبة عيد الفطر، وتنوعت تلك الفعاليات بين: رياضية، وترفيهية، وأخرى ثقافية.



التاجر المسلم والدعوة إلى الله في إفريقيا

كل ذلك يحصل بشكل يومي، فضلاً عن ذلك، فإن الإسلام دعا الناس إلى الصدق في المواعيد وأداء الأمانة، فزى التاجر الإفريقي يعجب لمدى الالتزام بمواعيد وصول البضائع التي يجلبها التاجر المسلم، وهو ما لم يعتد عليه التاجر الإفريقي، فهو يتعامل مع الآخرين وسط ضياع كامل للمواعيد وعدم مصداقية، وكل ذلك قربه أكثر من التاجر المسلم، كما أن امتناع التاجر المسلم عن الربا ودعوته الجميع للابتعاد عنها بسبب تحريمها وخطورتها على المجتمع، قرب الأفارقة منه.

وفي المحصلة فإن تلك التصرفات التي صدرت عن التجار المسلمين، كانت عفوية دون تصنع، ولا هي نابعة من وظيفة تبشير يمتنها التاجر، ففي الإسلام لا يوجد مبشرون، وإنما الجميع يصلحون دعاءً إلى الإسلام؛ مما ساعد في ديمومة العمل الدعوي العفوي في بادئ الأمر، وتحوُّله إلى أيدي الفقهاء فيما بعد، والدليل على تقبل الأفارقة لأولئك التجار المسلمين، هو انتشارهم في إفريقيا وازدياد أعدادهم للحد الذي أصبح لهم في عاصمة مملكة غانا اثنا عشر مسجداً، وأحد هذه المساجد تُقام فيه الجُمع والجماعات، كما أن في القسم الذي يسكنه ملك غانا الوثني هناك مسجد يصلي فيه من يفد عليه من المسلمين، وهو دليل على تقبل الملك للإسلام والمسلمين.

وبسبب اختلاط التجار بالسكان الأفارقة في عاصمة غانا، بدأ السكان بالدخول في الإسلام، ولا سيما بعد أن عرفوا من أولئك التجار الدعاة، أن الدخول في الإسلام سهل جداً، ولا يستوجب أي عناء على عكس النصرانية مثلاً، فالدخول في الإسلام لا يحتاج سوى النطق بالشهادتين، فدخل فيه الأفارقة بسهولة وسرعة؛ مما مكّن التجار المسلمين من التقرب أكثر من العامة والخاصة، وبالتالي الوصول إلى قصر الملك الذي نصحه أفراد حاشيته بالاستعانة بخبرات أولئك التجار، فمنهم من يصلح وزيراً، ومنهم من يصلح مترجماً من العربية إلى اللغات الإفريقية والعكس، ومنهم من يفهم في الأمور المالية، ولهذا قال المؤرخ والجغرافي البكري عن ذلك الملك: «إن صاحب بيت ماله، ووزراءه وترجمته من المسلمين».

ونتيجة لذلك الانتشار للتجار الدعاة في عاصمة غانا، انتشر الإسلام بسلاسة ويسر وبدون أية معارك، بمحبته في قلوب الناس وبتسامح وحسن أخلاق ناشريه؛ ليصبح فيما بعد دين الكثيرين من السكان الأفارقة الذين أصبحوا هم أنفسهم دعاة للإسلام.

لم يكن عمل التاجر في إفريقيا جنوب الصحراء، أو كما سماها مؤرخونا وجغرافيوننا المسلمون -بلاد السودان- مقتصرًا على عمله في التجارة؛ بل امتد ليشمل الدعوة إلى الله بين أولئك السكان الذين عرفهم من خلال وجوده بينهم تاجرًا، وهم -أي: السودان- لا يعلمون عن الدين الحق شيئًا، فهم بين تقديس الأصنام التي وصلتهم عبادتها من مشركي شبه الجزيرة العربية، ولا سيما المناطق الواقعة في شرق إفريقيا، وبين تقديس الأفاعي، والخراف، والبوم، والتمساح، وشجرة الجميز التي بمجموعها تشكل ما يُعرف في تاريخنا المعاصر بالطوطم، وبين تقديس حُكامهم من الملوك والأمراء التي وصلتهم عبادتها عن طريق مصر الفرعونية. وبين تقديس أرواح أجدادهم التي ربما كانت من بنات أفكارهم، ولكانة الجد الأعلى ورئيس القبيلة المتوفى، الذي كانوا ينظرون إلى روحه على أنها المراقب والمحاسب لكل تصرفاتهم، فيما تفرد البعض بعبادة إله السماء الذي لم يكن واحدًا فردًا، وإنما اشتركت معه وساعدته آلهة أصغر قد تصل لحد أن يكون الكاهن ممثلًا لها لسهولة الاتصال به.

نقول أمام كل ذلك: كان التجار المسلمون يصلون تباعًا إلى المنطقة، ولا سيما تلك الواقعة في السودان الغربي، أو كما تسمى اليوم بغرب إفريقيا، فكان وصولهم وعملهم هناك يمتد لأسابيع وربما لأشهر، حتى ينتهوا من بيع بضاعتهم، وشراء ما يرغبون بشرائه من بضائع السودان، وخلال تلك المدة كان لا بد لهم من الاحتكاك بتجار السودان، ومن ثم العامة من الباعة، وكذلك المتسوقون، وكان التاجر الإفريقي ينظر إلى ذلك التاجر المسلم باستعراب لما يرتديه من ملابس، فيسأله: لماذا ترتدي هذه الملابس الطويلة المحتشمة النظيفة؟ فيجيب التاجر أن ديني هو الذي يأمرني بذلك، فقد دعاني إلى النظافة، ويشرح له النظافة بصورة مبسطة، مؤيدًا كلامه بأدلة على أهمية النظافة، ثم يسأل الإفريقي ذلك التاجر المسلم عن سبب الاحتشام؟ فيشرح التاجر للإفريقي سبب ذلك الاحتشام، والدعوة الإلهية للناس بالاحتشام، وضرورة تغطية العورة، فينبهر الإفريقي بكلام التاجر مما يشجعه للتقرب منه أكثر وسماع كلامه.

ذلك التلاقي بين الجانبين ساعد في استمرار التواصل، فالإفريقي بدأ بمشاهدة ذلك التاجر المسلم في السوق، وهو يتقدم من الماء، ويقوم بحركات لم يعتد الإفريقي على مشاهدتها، ويسأل التاجر: ما الذي يعنيه هذا؟ فيجيب التاجر هو الوضوء الذي لا بد منه قبل الصلاة التي أمرنا بها الله تعالى وهي فرض علينا، وحينما يصلي يتابعه الإفريقي ويبدأ بفهم ما تقوم عليه تلك الصلاة من التاجر.

الداعية الإيجابية

إن أول دوافع الإيجابية التي يجب أن يتذكرها الداعية هو أن مناط التكليف فردي، وأن كل فرد سيحاسب يوم القيامة فرداً، وأنه لا تزروا وزارة وزراً أخرى.

وتأمل في تلك الإيجابية الفعالة والمبادرة الذاتية، التي قامت بها نملة مفردة ذكرت بصيغة النكرة، فأنتذت بني قومها: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: ١٨].

ولعل إحدى الصور البليغة التي يستشهد بها من القرآن الكريم قصة الهدد مع نبي الله سليمان - عليه السلام - إذ يبرز مفهوم الإيجابية واضحاً؛ إذ كيف سار الهدد بمفرده دون تكليف مسبق، أو تنفيذ لأمر صادر، وجلب خبراً للقيادة المؤمنة أدى إلى دخول أمة كاملة في الإسلام، فالداعية أولى من الهدد بهذا العمل الإيجابي.

أخي الداعية؛ عليك بإعلاء همتك، فإن الهمة مقدمة الأشياء، والاحتفاظ بهمة مرتفعة يكون بالمسارعة إلى الخير، فاغتنم الصحة قبل المرض، والشباب قبل الهرم، والغنى قبل الفقر، والحياة قبل الموت.

إذا فُتح لك باب خير، فلتسرع إليه، فإنك لا تدري متى يغلق عليك: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣]

وتحمد الله على استعماله لك في العمل الصالح: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ» قيل: كَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ؟ قَالَ: «بُؤْفَقَهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ» [صحيح الجامع].

ويظل شعورك بالعجز وافتقارك إلى توفيق الله - تعالى - وعونه وتسديده هو العامل المحرك والمولد لكل أسباب هذه الإيجابية:

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨]

ومن دعائه: ﷺ «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» [مسند أحمد].

وتلحذ من الفتور، وألحق العمل بالعمل، والتعب بالنصب، والجهد بالمشقة، فتيار الحياة صغير، وفرصة العيش محدودة، وإياك وضياح الوقت، وذهاب الفرصة، فهذا النبي ﷺ وقد عُفِرَ ما تقدم من ذنبه وما تأخر، يخاطبه ربه بضرورة النصب بعد الفراغ:

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ [الشرح: ٧، ٨]

وعن ربيعة بن كعب الأسلمي، قال: «كُنْتُ أَيْبُتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَيْنَاهُ بِوَضُوءِهِ وَحَاجَّتِهِ، فَقَالَ لِي: سَلْ، فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتِكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: أَوْعَيْرَ ذَلِكَ، قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: فَأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

من يُقَلِّبُ صفحات التاريخ الإسلامي أو غيره، سيجد أن كل فكرة علمية، أو مشروع بنائي، أو إصلاح لأمة أو شعب، إنما يكون وراءه رجل عظيم عالي الهمة.

وفي التاريخ الإسلامي أعلام ومفكرون، ودعاة وأئمة هداة مهديون، وخلفاء وقادة ومجاهدون، وعلماء أبدعوا في العلوم والفنون، بحثوا ونقبوا وأوقضوا حياتهم على خدمة أمتهم، فبنوا حضارة عظيمة كانت النموذج الأرفع بين الحضارات.

أخي الحبيب؛ مضى عصر الكسل والخمول، وأقبل عصر العمل والأمل، خاطب نفسك بقولك:

يا نفس قومي فقد نام الوري... إن تصنع الخير فذو العرش يرى وقل لها:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم... وتأتي على قدر الكرام المكارم
الداعية الإيجابية يعتز بدعوته، ويستشعر مسؤوليته، ويحمل الهم، ويستعظم الأمانة.

الداعية الإيجابية يترك ما لا يعنيه، وينشغل بمعالي الأمور لا بسفاسفها، وبالعمل لا بالجدال:

﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَيُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

الداعية الإيجابية صاحب مبادرة ذاتية، وصاحب مشروع ورؤية واضحة، يقتنع بها، ويتفاعل معها، ويضحى من أجلها.

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠].

الداعية الإيجابية قد تحرر من أوهام الانفصال بين الدنيا والآخرة، علم أن الدنيا قنطرة للآخرة، وأن عليه إصلاح هذه القنطرة؛ لضمان سلامة العبور إلى الآخرة.

لقد استعلى بإيمانه على شهواته ورغباته ونزواته، وجعل همه الآخرة، والفوز برضوان ربه، شعاره: ﴿وَوَعَدَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ [طه: ٨٤]

وجاءه اليقين بمحدث حبيبه ﷺ: «مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَدَّرَ لَهُ» [سنن الترمذي].

يقول ابن القيم في مدارجه: «علو الهمة ألا تقف النفس دون الله تعالى، ولا تتعوض عنه بشيء سواه، ولا ترضى بغيره بدلاً منه، ولا تبغ حظها من الله وقربه والأنس به والفرح والسرور والابتهاج به بشيء من الحظوظ الفانية، فالهمة العالية على سائر الهمم كالتائر العالي على بقية الطيور».

شملت العديد من الأوروبيين..

"اكتشف الإسلام" تدرب 28 داعية في تركيا

قامت جمعية (اكتشف الإسلام) بتدريب ٢٨ داعية من ١٥ دولة على طرق التعريف بالإسلام لزوار المساجد؛ حيث اجتمع الدعاة من الدول التالية: (تركيا، نيوزيلندا، التشيك، البوسنة، المجر، الصين، رومانيا، الدنمارك، بريطانيا، أوكرانيا، بولندا، كندا، ماليزيا، عمان، الكويت) في إسطنبول وباستضافة وتنظيم مركز التواصل بين الثقافات.

حيث حضر من قبل (اكتشف الإسلام) كل من أحمد الكوهجي، وحاشر أحمد، حيث نقلوا خبرات اكتشف الإسلام الممتدة لسنوات في استقبال زوار المساجد وتعريفهم بالإسلام بجامع أحمد الفاخ الإسلامي، وقد ثمن المشاركون دور اكتشف الإسلام في تدريب وتطوير الدعاة حول العالم، وعبروا عن سعادتهم لاكتساب المزيد من المعرفة والوسائل الدعوية المبتكرة.





اكتشف الإسلام

استضافت المؤسسة الإسلامية في الميلا بالبرتغال عددًا من محاضري اكتشاف الإسلام، والذين قاموا بتدريب الدعاة البرتغاليين على استقبال السياح وتعریفهم بالإسلام من خلال جولات المساجد.

تدرب أكثر من أربعين داعية برتغالي



أخطار تهدد كيان الأسرة

لهذا عني الإسلام ببناء الأسرة وأحكامها من بدء الخطبة إلى عقد الزواج، وبين واجبات الزوجين، والأبناء، والأقربين، فشرع النفقات، والطلاق، والميراث، وأحاط الأسرة بالرعاية والحماية، وأمن لها الاستقرار والمودة، خطب المغيرة بن شعبه امرأة فقال النبي ﷺ: "انظر إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما" [رواه الترمذي]. أي: أجدر أن تتآلفا وتجتعما وتتفقا.

ولحفظ الأسرة بين الإسلام أسباب الألفة، ووسائل حسن المعاشرة، وشيد صرح المحبة بين أفرادها بتأسيس حقوق معلومة.

فقد حذر الإسلام من هدم الأسرة، وحث على تماسكها، ونصّر من زعزعة أركانها، وانفصام عراها.

وإذا اشتدت الأزمات، شرع الطلاق في أجواء هادئة، بمعزل عن أحوال الغضب الهوجاء.

واعتبر إيقاع الطلاق الثلاث دفعة واحدة سلوكاً طائشاً ولعباً بكتاب الله - عز وجل -.

إن الكيان الأسري ليس امرأة فقط، وليس رجلاً وحده أيضاً، إنما هو كيان متكامل، للمرأة وظيفتها الأثوية، وللرجل وظيفته المكمل، ولو تعاضداً وتشاوراً وأدى كل منهما رسالته في التربية والبناء؛ لما أصيب السواد الأعظم من الأسر بالخور، والفشل، والضعف، والهلاك.

وإنك لتحزن لذلك الدفق الهائل من السموم عبر الوسائل المختلفة لمسخ الأسرة المسلمة، وهدم نظامها بالدعوة إلى تحرير المرأة والتمرد على الرجل، ورفض بل نزع الحجاب، والنكوص على الأعقاب بتزيين العري والاختلاط، ومحاربة القيم، ناهيك عن الدعوة إلى تأخير الزواج؛ حيث يصورونه أغلالاً وقيوداً تكبل الحرية، وتجزئ عن الانطلاق، ثم لوثوا العقول، وأفسدوا القلوب بعلاقات مشينة سموها صداقة وزمالة ومخادنة!!

ومما يؤسف له! أن هذه الأسر المغزوة من قبل أعدائها، مهددة من قبل أصحابها المسؤولين عنها.

حين تنشأ الأسرة على قاعدة هشّة من الجهل بمقاصد الزواج السامية، والحقوق الشرعية المتبادلة، وفن التعامل؛ فالزوجان لم يتهيأ كل منهما لتحمل مسؤولية الحياة وتبعاتها، وجدّ العيش وتكاليفه، فيكون السقوط السريع والمريع عند أول عقبة في دروب الحياة.

ذلك أنهم يظنون أنها حياة تمتع دائم لا ينقطع، وسرور لا

يقول القاسم بن راشد الشيباني: "كان زمعة بن صالح نازلاً عندنا، وكان له أهل وبنات، وكان يقوم فيصلي ليلاً طويلاً، فإن كان السحر نادى بأعلى صوته:

أكل هذا الليل ترقدونا * ألا تقومون فترحلونا**

قال: فيتواثبون: من هاهنا باك، ومن هاهنا داع، ومن هاهنا قارئ، ومن هاهنا متوضئ، فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته: عند الصباح يحمد القوم السرى".

وانتهت امرأة حبيب العجمي بن محمد ليلة وهو نائم، فنبهته في السحر وقالت له: "قم يا رجل، فقد ذهب الليل وجاء النهار، وبين يديك طريق بعيد وزاد قليل، وقوافل الصالحين قد سارت ونحن قد بقينا".

وكان للحسن بن صالح جارية فباعها قومًا، فلما كان جوف الليل قامت الجارية، فقالت: يا أهل الدار الصلاة، فقالوا: أصبحنا؟! أطلع الفجر؟! فقالت: أوما تصلون إلا المكتوبة؟! قالوا: نعم، فرجعت إلى الحسن، فقالت: يا مولاي، بعني قومًا لا يصلون إلا المكتوبة، ردني، فردها.

وعن ابن عثمان النهدي قال: "كان أبو هريرة - رضي الله عنه - وامراته وخادمه يتعاقبون الليل أثلاثًا، يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، ويصلي هذا، ثم يوقظ هذا".

هذه الأسر بمنهجها هذا، تمثل قلعة من قلاع الدين، إنها أسر مؤمنة في سيرتها، متمسكة من داخلها، حصينة في ذاتها، مثلها الأعلى أسوة وقدوة رسول الله ﷺ، أسرف قائمة على الاستمسك بشرع الله المطهر، الصدق والإخلاص، والحب والتعاون، والاستقامة والتسامح، والخلق الزكي.

والحديث عن الأسرة له أهميته، فهي حجر الزاوية في بناء المجتمع، والقاعدة التي يقوم عليها بناء الأمة، ألا ترى أولئك النابغين من التابعين كيف ملؤوا التاريخ بطولة ومثلاً وقيماً؟ لقد مثلت الأسرة في حياتهم أهم عناصر النبوغ، وزرعت الهمة العالية في أفرادها منذ نعومة أظفارهم، وهذا ما قد يفسر لنا سراتصال سلسلة النابغين من أبناء أسر معينة ك(آل تيمية) مثلاً.

وهل كان يمكن لأمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز أن يقوم بواجبه في تجديد الدين، ويتهيأ له، لولا البيئة الصالحة والأسرة الكريمة التي وجهته إلى المعالي، وبذرت الهمة العالية في قلبه منذ الطفولة؟

وقد تتشرب الأسرة مع الزمن تلك المبادئ الهزيلة، ثم لا تلبث أن تسير في ركابها فتحاكيها فكراً، وتسايها خلقاً، وتقلدها لباساً، فتكون العاقبة ندماً، والثمرة مكروهاً.

قيم الأسرة

أين قيم الأسرة؟ أين قائدها؟ إنه في الصباح يكذب في عمله، وفي الظهيرة مستلق على فراشه، ثم ينطلق مساءً في لهو أو دنيا، ولا يعود إلا مكدود الجسم، مهودود الفكر، وبهذا يفقد القدرة على تربية الأولاد، ويزداد الخطب حين تخرج المرأة للعمل، فيصبح البيت حديقة مهجورة، على بعض أشجارها طيور بتيمة محرومة من الأب والأم، وأصبحت بعض البيوت محطة استراحة للزوجين، أما الأبناء فعلاقتهم بالأباء علاقة حسن الجواز.

القوامة الفعالة

إن القوامة تعني القدوة في الإيمان والاستقامة.

إن القوامة ليست مجرد توفير طعام وشراب، وملبس ومسكن، إنها مسؤولية الاضطلاع بشؤون أسرة كاملة، تبدأ من الاهتمام بشؤون شريكة الحياة (الزوجة) أخلاقها وسلوكها، ثم لا تلبث أن تشمل الأبناء والبنات، إنها مسؤولية صنع أبناء الأمة وبناتها، وإعطاء الأمة انتماءها بالحفاظ على كيان الأسرة.

القوامة ليست لهواً وعبثاً، ونوماً متواصلًا، إنما هي عمل، وتخطيط، وجهد متواصل في مملكة البيت للمحافظة على أمنه واستقراره.

إن واجب قيم الأسرة، أن يغرس في نفوس أفراد أسرته الدين والمثل السامية، وأن ينمي فيهم حب الله، وحب رسوله ﷺ، وحتى يكون الله ورسوله ﷺ أحب إليهم مما سواهما، ينمي فيهم مخافة الله والرغبة فيما عنده من الثواب.

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧].

لوتأملنا بعض آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ لوجدنا أن أهم مقاصد تكوين الأسرة هي:

* أولاً: إقامة حدود الله، وتحقيق شرعه ومرضاته، وإقامة البيت المسلم الذي يبني حياته على تحقيق عبادة الله.

* ثانياً: تحقيق السكون النفسي والطمأنينة، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩].

* ثالثاً: تحقيق أمر رسول الله ﷺ بإنجاب النسل المؤمن الصالح.

* رابعاً: إرواء الحاجة إلى المحبة عند الأطفال.

* خامساً: صون فطرة الطفل عن الرذائل والانحراف.

ذلك أن الطفل يولد صافي السريرة، سليم القلب، فعلياً - معشر المسلمين - تعليم أسرنا عقيدتها، وأن نسلحها بسلاح التقوى، لتحقيق مجتمع أسمى وأمة أقوى.

ينغص، وبهجة لا تنطفئ، مع أحلام وردية، وأمانٍ ساحرة.

لهذا ترى هذا السيل الجارف المحزن من حالات الطلاق بلا أسباب مقنعة، أو خلافات جوهرية؛ بل تذهل لسماع قذائف من ألفاظ تحمل في طياتها طلاقاً بانئناً، لا تراعى فيه ضوابط الشرع، وهكذا يكسر هذا الكيان الصغير الجميل، والبيت الذي كانت تظلمه سحائب المحبة والوئام، يكسر بمعاول الجهل والغرور، والمكابرة والعناد وهوج التفكير، وخطله.

وما أفضعها من خاتمة مروعة موجعة، هي قرة عين الشيطان، فعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجي أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً... قال: ثم يجي أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت، فيلترمه" [أخرجه مسلم].

والشيطان حين يفلح في فك روابط الأسرة، لا يهدم بيتاً واحداً، ولا يضع شرراً محدوداً، إنما يوقع الأمة جمعاء في شر بعيد المدى، ذلك أن الأمة التي يقوم بناؤها على لبنات ضعيفة، من أسر مخلخلة وأفراد مشردين، وأبناء كاليتامى لن تحقق نصراً، ولن تبلغ عزاً، بل تتداعى عليها الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعة الطعام.

أيها الأزواج

إن شراب الحياة الهنيئة قد يتخلله رشقات مرة، والحياة الأسرية لا تخلو من مكدرات ومتاعب، ثم لا تلبث أن تنقشع غيومها، وتتذلل عقباتها ويذوب جليدها بالصبر والحكمة، وضبط النفس، والفتنة، فمن من البشر لا يخطئ؟ ومن من الناس بلا عيوب؟ ومن منهم لا يغضب أو يجهل؟

وما أعقل وأحكم أبا الدرداء رضي الله عنه وهو يخاطب زوجته: "إذا رأيتني غاضباً فرضني، وإذا رأيتك غضبي رضيتك، وإلا لم نصطحب".

ومن الأخطار المحيطة بالأسرة أترجح مفهوم القوامة بين الإفراط والتفريط، فهي عند فريق من الناس قسوة من الزوج تنتشر في أرجاء الدار، وعواصف من الرهبة والفرع، وعبوس لا استعطاف معه ولا حوار، في جو قهري يتمثل في التنفيذ دون مناقشة ولا تردد، وهي عند فريق آخر تتمثل في ميوعة يفقد البيت فيها قوامة الرجل، وفوضى مروعة في إدارة شؤون الأسرة.

والأدهى أن يكون رب الأسرة حاضراً جسدياً؛ مفقوداً تربية وقيادة، فتشق سفينة الأسرة طريقها في الحياة، فتتمايل بها الأهواء، وتتجاذبها العواصف دون أن يكون لها قائد يضبط حركتها، وقيم يوجه سيرها.

إن قيم الأسرة حاضراً جسدياً ومادة، لكنه غائب إصلاحاً وتوجيهاً، إنه لا يتأخر في سبيل شهواته وملذاته، لكنه يغفل عن متطلبات التربية والبناء.

لقد سلم دفعة قيادة الأسرة لجلساء وأصدقاء، قد تكون أحوالهم مجهولة، ولتلك الشاشات المختلفة التي تغرس مبادئ الرذيلة، والانحراف، وتهدم أخلاق الأسرة، وقيمها الإسلامية.



قصة من قصص المهتمين بالحد من الكذب

الحقيقة ضالة صاحب الحق أياً كانت دياناته ومذهبه .. أتى وجدها فهو صاحبها، وهي قائمته، وللحقيقة وجه واحد لا يتبدل، وصورة واحدة لا تتغير، تأبى أن تبقى خفية غامضة؛ كل من بحث عنها بصدق أبصر نورها حتى لو كان فاقداً البصر. هذا اليهودي الأمريكي، بطل هذه القصة، بحث عن الحقيقة بصدق وإخلاص فوجدها مشرقة خلف تلال من الكذب المزيف، ما هي هذه الحقيقة؟! وكيف وجدها؟!.

هذا ما يرويها لنا اليهودي الأمريكي (ميليتش ياكوف) في الفقرات التالية:

لا تبيحه الشريعة اليهودية، وقد يعزى شعوري بالذنب إلى إحساسي القوي بأن تلك الأوامر الدينية ما هي إلا علامات في طريق يريديني الله أن أعيشه، بالتالي كنت في كل مرة لا ألتزم فيها تلك الأوامر أشعر بأنني أرتكب خطيئة في نظر الله؛ لكل ذلك يمكنني أن أقول إن اعتناقي للإسلام اتخذ له طريقاً لولياً حلزونياً غير مستقيم.

أتذكر أن أمي كانت تروي لي في طفولتي قصص مشاهير الحاخامات، كما كانت تقرأ لي القصص الأسطورية من (الهغادة) والتوراة، وهنا أشير إلى أن تلك القصص تحمل نفس الرسالة الأخلاقية التي عززت انتمائي إلى الجماعة اليهودية وإسرائيل، لقد كانت قصصاً تتحدث عن الاضطهاد الذي تعرض له اليهود على مر التاريخ، كما كانت تتحدث عن وقوف الله إلى جانبهم كشعبه المختار حتى النهاية، وتركز تلك القصص - التي تربيها عليها كيهود - على المعجزات التي تسعف اليهود على الدوام حينما يكونون في أشد حالات الضيق، كما تصور بقاءهم على مر التاريخ - وسط النزاعات والمحن - على أنه معجزة من الله لحفظ شعبه المختار.

الحقيقة، بالرغم من إحساسي القوي بهويتي كيهودي، فإني

ولدت في أحد أحياء مدينة نيويورك التي ما زلت أعيش فيها حتى الآن لعائلة يهودية، أطلق عليّ والداي اسماً عبرانياً هو: (ميليتش ياكوف) على الرغم من انتمائنا إلى اليهودية الشاسية المعروفة بتزمها المتطرف، فإننا لم نكن نلتزم بجميع شعائرها الصارمة التي يفرضها علينا المحفل الشاسي، الذي كنا نذهب للصلاة فيه كل يوم سبت، اختلافنا في المظهر والسلوك عن بقية أفراد الطائفة الشاسية خير دليل على أننا عائلة شبيهة بمدينة، فبينما كان أفراد طائفتنا يرتدون البدلات السوداء والقبعات، ويطلقون اللحي وتتدلى سبلتان طويلتان على خد الواحد منهم، كان أفراد عائلتي يختلفون عنهم في ارتدائهم الملابس العادية، كما أنهم كانوا يطبخون ويستخدمون الكهرباء في يوم السبت على عكس بقية أفراد الطائفة، هذا عن أفراد عائلتي، أما أنا فقد كنت أكثرهم بعداً عن الدين؛ فعلى سبيل المثال لم أكن أضع (الكيبا) فوق رأسي، كما أنني ترعرعت في وسط دنيوي غير متدين، وكان يحيط بي كثيرون من زملاء الدراسة من غير اليهود. وعلى الرغم من أنني لم أكن متديناً ظلمت أشعر بعقدة الذنب لعدد من السنين؛ نتيجة عدم التزامي بتعاليم طائفتي الدينية، مثل: قيادتي السيارة يوم السبت، وتناول طعاماً

رجلاً متديباً، إذ كنت أشعر بأن المتدينين يعيشون حياة أكثر سعادة منا نحن غير المتدينين.

ولاحظت شيئاً مريباً فيما يتعلق بالإسلام، فكلما تحدث واقعة مؤسفة تعمل وسائل الإعلام الغربية على التكريس بشدة للصورة السلبية التي سبق أن رسمتها للإسلام في أذهان الغربيين، كنت من البداية أعرف أن وسائل إعلامنا تمارس الكذب والتضليل على الرأي العام، وذلك لعلمي أن هذه الوسائل تحمي فقط مصالح أولئك الذين يسيطرون عليها، وعندما لاحظت أن معظم من يشنون الهجوم على الإسلام هم من المسيحيين المتطرفين بدأت أنظر إلى الإسلام من منظور آخر؛ إذ أخذ يبدو لي ديناً باهراً وساحراً يختلف عن بقية الأديان التي عرفتها، في الحقيقة شكرت الله كثيراً على ما تعلمته من خلال تجربتي السياسية السابقة؛ إذ تعرفت عبرها إلى كل من المجتمع ووسائل الإعلام، الأمر الذي جعلني غير مصدق لكل الأكاذيب التي سمعتها عن الإسلام من خلال محطات التلفزة الغربية. وفي أحد الأيام سمعت شخصاً يتحدث عن الحقائق العلمية التي يحويها الكتاب المقدس، تساءلت يومذاك: هل يحوي القرآن حقائق علمية بين جوانحه ؟

للإجابة عن هذا السؤال دخلت الشبكة العنكبوتية وشرعت في البحث عن هذا الموضوع، لقد وجدت أمامي مفاجأة غير متوقعة تشيب لها الرؤوس !! حقيقة انبهرت بقدر ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، لقد وجدت الكثير من الأشياء المذهلة التي أعجز عن وصفها بالكلمات! يا للروعة !!

أدهشني بشدة ما يتمتع به القرآن من تناغم منطقي متفرد، أدركت مدى عظمة القرآن وتفردده عندما قارنت رسائله الأخلاقية مع تلك التي تعلمتها في الكتاب المقدس! يا لعظمة القرآن !!

كما وجدت نفسي أستمع بقراءته أيما استمتاع.

قضيت وقتاً طويلاً وأنا ألتهم في نهم المقالات الكثيرة التي تتحدث عن الإسلام، والتي عثرت عليها في شبكة الإنترنت، وبعد مرور خمسة أشهر من الدراسة المكثفة وجدت نفسي أنطق شهادة الإسلام في فرح طفولي؛ لأنني أصبحت مسلماً فعلاً.

ويحتتم (ياكوف) قصته بقوله: عقب دخولي الإسلام رسمياً وجدت كل شيء في الإسلام منطقياً ومعقولاً، كل عباداته ميسرة وسهلة للفهم، في البدء كنت أظنه مثل اليهودية في التشدد بيد أنني وجدت على العكس من ذلك دين تسامح ويسر، أخيراً ألخص حديثي لكم في قولي: إن من أهم ما تعلمته من الإسلام حقيقة أن الأديان كلها ذات جوهر واحد؛ لأن الإله المعبود واحد وهو الله، ويبقى الإسلام وحده هو الدين الحق.

كنت أشعر بالملل تجاه صلاة السبت التي كنت أذهب إليها مع أبي؛ بل كنت أنظر في استياء إلى منظر المصلين بقبعاتهم السوداء، ولحاهم الطويلة، وأستمع في تبرم وضيق إلى صلاتهم التي يؤدونها بلغة غريبة تشعرني بأني وسط عالم غريب، عالم يختلف كل الاختلاف عن عالم أصدقائي ومعارفي الذين كنت أشعر بالبهجة وسطهم، لكل هذا لم تكن أنا ووالدي ملتزمين بأسلوب الحياة الشاسية مثل بقية أفراد العائلة، لذلك كنا نذهب إلى المحفل بصورة غير منتظمة حتى كان ذلك اليوم!

في أحد الأيام وكنت حينذاك في الثالثة عشرة من عمري شهدت مشاجرة حدثت لأبي مع بعض أعضاء المحفل اليهودي، قطعت تلك المشاجرة شعرة معاوية التي كانت تربطنا -أنا وأبي- بالمحفل؛ إذ توقفنا عن زيارته تماماً، عقب ذلك حدث أمر آخر أحدث انقلاباً في حياة أبي؛ إذ أقنعه أحد الأصدقاء بحب يسوع، هذا التحول الذي حدث في حياة أبي عزز من مسألة اعتقادي الخاص، فبدأت أطرح العديد من الأسئلة التي من بينها على سبيل المثال: من هو اليهودي بالتحديد؟ وهل اليهودية ثقافة، أم قومية، أم دين؟ وإن كانت اليهودية قومية، فكيف لليهودي أن يكون مواطناً في قوميتين؟! وشيئاً فشيئاً، أخذت أبتعد عن اليهودية التي لم يكن تديني بها تديناً نابغاً عن إيمان حقيقي صادق.

في فترة لاحقة -ليست بالبعيدة عن طلاقي لليهودية- تبيّن أن ورفاقي الكثير من النزعات السياسية، وجربنا كل شيء سياسي وفكري يمكن أن يخطر ببال بشر، بدءاً بالدعوة إلى الجمهورية، وانتهاءً بالدعوة إلى الشيوعية، وفي إطار بحثي عن الحقيقة قرأت كل أعمال ماركس، ولينين، وستالين، وماو، وتروتسكي، في البدء وجدت في الماركسية ما كنت أنشده وأبحث عنه منذ صغري، وشكلنا أنا ورفاقي نادياً اشتراكياً أسهمنا عبره في الكثير من النشاطات المتنوعة، كالاحتجاجات الداخلية، والتضامن مع الإضرابات العمالية، فضلاً عن الترتيب لإحداث ثورة في البلاد، لكن سرعان ما كرهنا اليسار السياسي، وشعرنا بالاشمئزاز من الطريقة التي يعمل بها؛ بل ورفضناها تماماً؛ فقد توصلنا إلى استحالة إحداث ثورة ناجحة بواسطة هذا النموذج العايب من الناس.

وعلى الرغم من كراهيتي لليسار، وتوقفي عن النضال لأجل الثورة، فقد أصبحت مناصراً نشطاً للفلسطينيين؛ لأن قضيتهم هي القضية الوحيدة التي وجدت نفسي أتمس لها بشدة، ما أعطاني الشعور بالكبرياء بمهاجمتي للاتجاه السائد المناهض للشعب الفلسطيني، أردت من هذا الموقف أن يعلم العالم حقيقة أنه ليس كل اليهود سيئين.

من ناحية ثانية لم أكن في الحقيقة ملحدًا على الرغم من أنني هجرت اليهودية، وأصبح هدفي الأسمى والأوحد هو خدمة الإنسانية، برغم ذلك ظللت أؤمن بالله إيماناً سطحيًا، بيد أن هذا الضعف الديني الذي كنت أعيشه أحدث في داخلي فراغًا كبيراً، حتى إنني أصبحت أتمنى في بعض الأحيان لو أنني كنت

هدى الرسول

محمد
صلى الله عليه وسلم

في كسب
القلوب

إنه السحر الحلال!! كسب القلوب، وقيادة الأرواح بالحب. ومن هنا تأتي أهمية تعلّم مهارات وفنون كسب القلوب؛ لا سيما في زمن كثرت فيه المشكلات والخلافات بسبب فقد التواصل الجيد، حتى تقطعت الأواصر والعلاقات، فنسبة الطلاق بين الزوج وزوجه تزداد يوماً بعد يوم!! وتشرّد وعقوق الكثير من الأبناء مع الآباء أكثر من أن تُحصى!! وتخسر الأسر ويخسر المجتمع - يوماً بعد يوم - علاقات تتقطع بعد اتصالها، وتخسر بعد نجاحها.

بل حتى في الدعوة إلى الله تعالى من الناس من دخل في الدين والتدين حباً لسمت شيخ أو سلوك داعية أو تميز عالم، بحسن عرضه لبضاعته، ومهارته في التواصل مع القلوب قبل العقول، وهذا ما يبين لنا الجواب عن سؤال: ما علاقة إجادة مهارات التواصل وكسب القلوب بالدعوة؟

الدعوة إلى الله شرف لا يجوزها إلا من أحبه الله تعالى ورضي عنه:

سبق أن علمنا أن النبي الحبيب ﷺ استطاع تعديل سلوكيات أناس قست قلوبهم، وتحجرت أفئدتهم يوماً ما، وحول رعاة الغنم إلى قادة أمم، وقلنا: إنه السر في كسب القلوب، وطرحننا سؤالاً حول علاقة مهارات كسب القلوب بالدعوة إلى الله تعالى، وللتوضيح نقول:

إنّ الدعوة إلى الله هي شرف هذه الأمة، وهو سبب خيريتها، يقول المولى - عز وجل -: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠]

ومن هنا تنشأ ضرورة تعلّم كيف نعرض الدعوة ونوصلها إلى الناس؟

صلتك مع علام الغيوب قبل صلتك مع القلوب:

ابدأ الدخول إلى قلوب العباد بالاستئذان من رب العباد، ولن تستطيع أن تصل إلى قلوب العباد إلا بالآتي:

الاستعانة بالله تعالى على قلوب عباده؛ فالقلوب بيد الرحمن يقبلها كيف يشاء، وفي الحديث - كما عند مسلم في صحيحه - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جَبْرِيْلَ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبُّ فَلَانَا فَأَجِبْهُ، قَالَ: ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ...» [صحيح مسلم]. فأول طريق الجودة في التواصل مع الناس هو جودة التواصل مع الله.

الاطلاع على سيرة النبي الحبيب ﷺ وتعلّم مهاراته في كسب قلوب الناس من حوله؛ فهل نذكر رحمته ولينه ورفقه؟ أم نذكر سمته وهدوءه وسلوكه الراقي حتى مع أعدائه؟ أم نذكر ما كان عليه مع زوجته عند غيرتها؟ أم نذكر أخلاقه مع الأطفال؟ أم نذكر علاقته مع المخطئين وكيف كان يحتويهم؟ أم نذكر سمته إذا حاور من خالفه وعانده ووجد بما جاء به؟

الاستفادة من خبرات السابقين والفائقين في كسب القلوب، ولا مانع من الاستفادة من العلوم الحديثة، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها.

أثبتت دراسة علمية: أنّ الإنسان لو تعلم وتدرّب على كيفية التعامل مع الآخرين، فإنه يكون قد قطع ٨٥٪ من طريق النجاح والامتياز البشري.

التواصل ليس كلاماً فقط، بل هو أدوات أخرى؛ ففي هذه الدراسة العلمية بيان لأهمية تعبيرات الجسد، كالنظرة، والإشارة، والابتسامة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله ربه رحمةً وهدياً للخلق أجمعين، أما بعد:

فإنّ الله تعالى قد خلق الإنسان وحسن صورته، وعلمه من العلم ما لم يكن يعلم، وجعل لوجوده في الكون مقاصد وغايات، وهي هدى الرسول ﷺ في كسب القلوب؛ ومنها:

توحيد الله تعالى، وتركية النفس البشرية، وتعمير الأرض ولا يتحقق تعمير هذه الأرض بجهود الأفراد؛ وإنما بالتعاون والعمل الجماعي، ولذا كان لا بد من التواصل الناجح بين الناس، والاتفاق على القواسم المشتركة بينهم؛ من أجل إعمار الأرض وإصلاحها.

ولأنّ الطبائع الإنسانية مختلفة، وتلك سنة الله في خلقه:

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١١٨، ١١٩]

لهذا الاختلاف كان من اللازم التعرف على وسائل لجمع القلوب والأفئدة؛ توفيراً للجهود، والوقت، والمسلم يعرف أن دعوة الإسلام قائمة على الحب والتواد مع الآخرين، وهذا هو الطريق نفسه الذي سلكه النبي ﷺ في دعوته إلى الله تعالى، وهذا ما يدفعنا للأسئلة التالية:

كيف استطاع النبي ﷺ جذب غلاظ القلوب إلى منهج الله تعالى؟

كيف درّبهم على قبول ترك عبادة الأوثان والأصنام، ونزع عنهم أهواء الجاهلية؟

ما هي طريقة الرسول في تحويل رعاة الغنم إلى قادة الأمم؟

كيف استطاع الرسول ﷺ إقناع قادة المشركين بقبول أخوة عبدهم؟ كيف تحولت الكراهية من قلب عمر بن الخطاب وغيره إلى محبة جعلته يوماً يقول للرسول: والله لأنت أحب إلى قلبي من أهلي ومالي ونفسي يا رسول الله؟

إطعام مسلم جديد

اكتشف الإسلام
DISCOVER ISLAM
Established 1987

[#إطعامهم-أمانة]



قيمة السلة

30

دينار

بادر الآن

عبر موقع اكتشاف الإسلام
واختار السلة الغذائية
أو عن طريق بنفت باي

Feed a New Muslim



BenefitPay > Scan to Pay

أجر لك وتثبيت له

HOTLINE
39251577

DISCOVERISLAMBH
WWW.DISCOVERISLAMBH.COM



شملت العديد من الجنسيات..

توزيع 8 آلاف ترجمة معاني القرآن الكريم على الفنادق وأماكن تواجد السياح

قامت جمعية (اكتشف الإسلام) بتوزيع نسخ من: (ترجم معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية) على كبرى الفنادق بمملكة البحرين، وكذلك جامع مركز أحمد الفاضل الإسلامي، وعدد من المستشفيات؛ إذ يزيد الطلب في تلك الأماكن للحصول على مزيد من المعلومات عن الإسلام والمسلمين، والاطلاع على ترجمة القرآن الكريم. وتتقدم (اكتشف الإسلام) بالشكر والتقدير لمركز المعلومات الإسلامي في أبوظبي، والذي ساهم بتوفير تراجم معاني القرآن الكريم؛ لتوزيعها بالمجان على نقاط التوزيع سائلة الذكر.



الآن تبرع اون لاين



للتبرع أون لاين:

www.discoverislambh.com

الخط الساخن
+973 39 25 15 77



Discoverislambh

الإسلام مستقل كامل في عباداته ومعاملاته ونظمه كلها؛

قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وهذا يشمل الكمال من كل وجه، وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]، أي: أكمل وأتم وأصلح في العقائد والأخلاق، والأعمال والعبادات والمعاملات، والأحكام الشخصية، والأحكام العمومية قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]، وهذا يشمل جميع ما حكم به، وأنه أحسن الأحكام وأكملها وأصلحها للعباد، وأسلمها من الخلل والتناقض، ومن الشر والفساد، إلى غير ذلك من الآيات البيّنات العامة والخاصة.

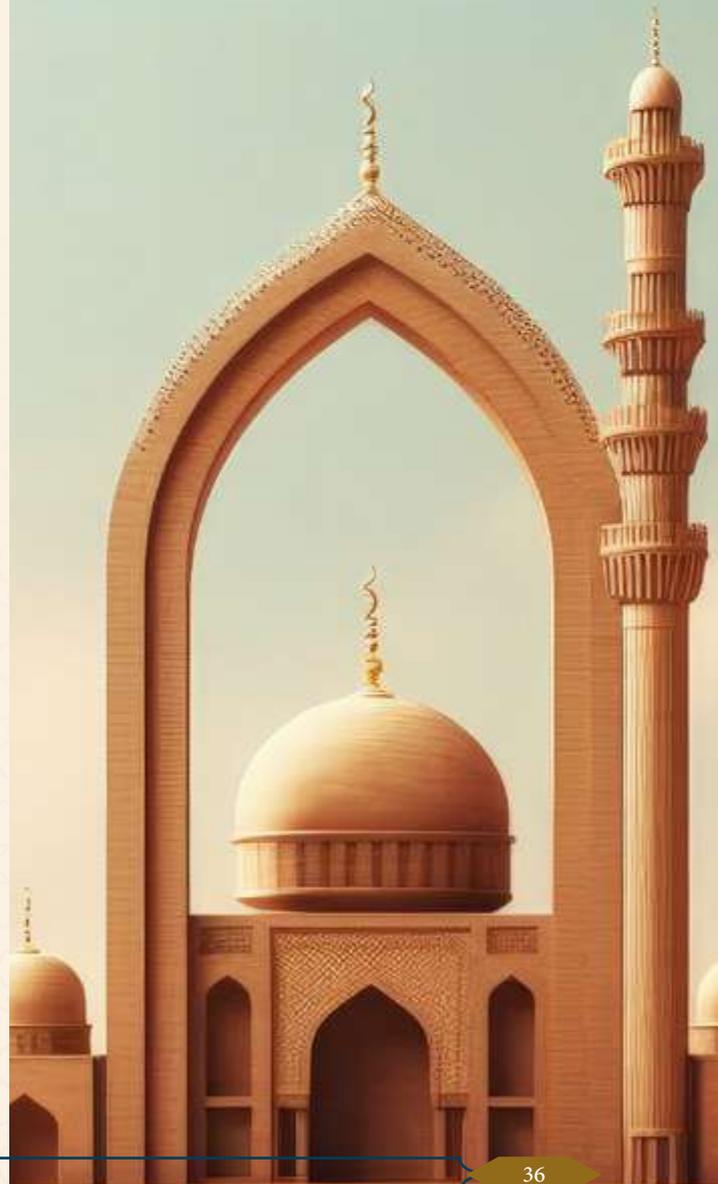
أما عقائد هذا الدين وأخلاقه وآدابه ومعاملاته، فقد بلغت من الكمال والحسن والنفع والصلاح، الذي لا سبيل إلى الصلاح غيره، مبلغاً لا يتمكن عاقل من الريب فيه، ومن قال سوى ذلك فقد قدح في عقله وبين سفهه ومكابرته في الضرورات.

وكذلك أحكامه السياسية ونظمه الحكمية والمالية مع أهله ومع غيرهم؛ فإنها في نهاية الكمال والإحكام، والسير في صلاح البشر كلهم، بحيث يجزم كل عارف منصف أنه لا وسيلة لإنقاذ البشر من الشرور الواقعة، والتي ستقع، إلا باللجوء إليه والاستئصال بظله الظليل، المحتوي على العدل والرحمة والخير المتنوع للبشر، المانع من الشر، وليس مستمداً من نظم الخلق وقوانينهم الناقصة الضئيلة، ولا حاجة به إلى موافقة شيء منها؛ بل هي في أشد الضرورات إلى الاستمداد منه، فإنه تنزّل العزيز العليم الحكيم العالم بأحوال العباد، ظاهرها وباطنها، وما يصلحها وينفعها، وما يفسدها ويضرها، وهو أرحم بهم من آبائهم وأمهاتهم وأعلم بأموهم، فشرع لهم شرعاً كاملاً مستقلاً في أصوله وفروعه، فإذا عرفوه وفهموه وطبقوا أحكامه على الواقع صلحت أمورهم، فإنه كفيلاً بكل خير، ومتى أردت معرفة ذلك فانظر إلى أحكامه، حكماً حكماً، في سياسة الحكم والمال والحقوق والدماء والحدود، وجميع الروابط بين الخلق تجدها هي الغاية، التي لو اجتمعت عقول الخلق على أن يقترحوا أحسن منها أو مثلها تعذر عليهم واستحال.

وبهذا وشبهه نعرف غلط من يريد نصر الإسلام بتقريب نظمته إلى النظم التي جرت عليها الحكومات ذات القوانين والنظم القاصرة، فإنها هي التي تتقوى إذا وافقت في بعض نظمها، وأما الإسلام فإنه غني عنها، مستقل بأحكامه لا يضطر إلى شيء منها، ولو فرض موافقته لها في بعض الأمور، فهذا من المصادفات التي لا بد منها، وهو غني عنها في حال موافقتها أو مخالفتها، فعلى من أراد أن يشرح الدين ويبين أوصافه أن يبحث فيه بحثاً مستقلاً لا يربطه بغيره أو يعتز بغيره، فإن هذا نقص في معرفته وفي الطريق التي يبصر بها، وقد ابتلي بهذا كثير من العصريين بنية صالحة، ولكنهم مغرورون مغترون بزخارف المدنية الغربية التي بنيت على تحكيم المادة وفصلها عن الدين، فعادت إلى ضد مقصودها، فذهب الدين ولم تصلح لهم الدنيا، ولم يستطيعوا أن يعيشوا فيها عيشة هنيئة ولا أن يحيوا حياة طيبة. ولله عواقب الأمور.

أما الإسلام فقد ساوى بين البشر في كل الحقوق، فليس فيه تعصب نسب، ولا عنصر، ولا قطر، ولا غيرها؛ بل جعل أقصاهم وأدناهم في الحق سواء، وأمر الحكام بالعدل التام على كل أحد في كل شيء، وأمر المحكومين بالطاعة التي يتم بها التعاون والتكافل، وأمر الجميع بالشورى التي تستبين بها الأمور وتتضح فيها الأشياء النافعة فتؤثر، والضارة فتترك.

الإسلام الدين الكامل



هنيئاً لك أجر عمرة مسلم جديد

تكلفة
المعتمر

150

دينار

سابق واغتنم الفرصة

بأدر الآن

عبر موقع
اكتشف الإسلام

واختر (عمرة مسلم جديد)

أو عن طريق بنفت باي

New Muslim Care

قال رسول الله
صلى الله
عليه
وسلم

“لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمُر النَّعَم”
متفق عليه

المستهدف

رعاية وتعليم

1000

فرد سنويًا



BenefitPay > Scan to Pay

تبرع الآن

20

دينار

التكلفة
الشهرية
للفرد

HOTLINE
39251577

DISCOVERISLAMBH
WWW.DISCOVERISLAMBH.COM

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

نتقدم بالشكر والتقدير لدعمكم المتميز

Kuwait Finance House
بيت التمويل الكويتي



خليجي

Bank ABC

البركة alBaraka



يمكنكم
التبرع
عبر تطبيق

Benefit Pay

احرص على هذا
الأجر العظيم



GENERAL DONATION
تبرع عام



DISCOVER ISLAM READERS
مطويات اكتشاف الإسلام



DISCOVER ISLAM FILMS
أفلام اكتشاف الإسلام



ZAKAT
زكاة مال



FEED A NEW MUSLIM
إطعام مسلم جديد



SPONSOR A DA'EE
كفالة داعية



QUR'AN DISTRIBUTION
تراجم القرآن الكريم



NEW MUSLIM CARE
رعاية المهتمين الجدد



TRAIN A DA'EE
تدريب الدعاة

الخط الساخن
+973 39251577



discoverislambh
www.discoverislambh.com

